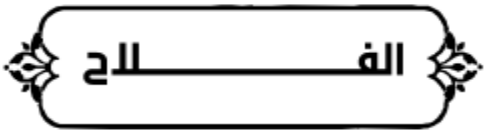

شعر: محمد الهرّاوي

جو النص:

الفلاحُ المصري يُحب أرضَه ويُخلص في عَمَله، ولذلك يتحدث عنه الشاعر في أبياته ويَذكُر لنَا قيمة الفلاح، وما يُقدِّمه من خَير ينفع مِصرَ كُلَّها.

١ – أَنَـــا الفَـــلَّاحُ فِـــي مِصـــــرَا	أَرُدُّ تُرَابَـــــــــــهَا تِبـــــــــرَا
٢ – فَـــلَا تُبْقِـــي يَـــدِي قَفـــرَا	بِـوَادِيهَـــــــا، وَلَا فَقـــــــــرَا

اللغويات

– **الفلاح:** هو مُحترَف الفلاحة، الذي يقوم بشئون الأرض الزِّراعية من حَرْث وزَرْع (ج) الفلاحون – **أرُد:** أُعِيد، وأُحَوِّل × أُثبِّت وأُبقِي – **ترابها:** أرضها (ج) أتربة – **تِبرًا:** التِّبْرُ: تُرَاب الذهب، والمراد به: خيرات الأرض وثمارها.

– **تُبْقِي:** تَترك – **قفرًا:** خالية من الحياة (ج) قِفَار، وقُفور – **واديها:** الوادي: هو الطريق بين جبلين، والمقصود به: وادي النيل (ج) وديان، وأودية – **فقرًا:** العَوَزُ والحاجة × الغنىٰ (ج) مَفَاقِر.

الشرح

– يَفتَخِرُ الفلاحُ بأنه مِصري، وأنه يزرعُ الأرض؛ فَيُحَول تُرابها إلىٰ ذَهب.

– ويَفتَخِر بأنه لا يترك مَكانًا في مصر فقيرًا أو ميتًا إلا وجَعَله حَيًّا بالزرع والثمَار، فيزول الفقر، ويَعُم الرخَاءُ.

مواطن الجمال

- **أنا الفلاح:** استخدام ضمير المتكلم (أنا) يدل علىٰ الفخر والاعتزاز.
- **ويُوحي بحُب الفلاح لمهنته؛ مما جَعَله يفتخر بأنه فلاح.**
- **في مصر:** تعبير جميل يَدُل علىٰ اعتزاز الشاعر بمِصر وفَخرِهِ بأنه يَنتَمي إليها.
- **أرد ترابها تبرًا:** تصوير جميلٌ للأرض بعد زرَاعَتها بالذهب.
- **أرد:** الفعل المضارع يَدُل علىٰ استمرار تَحويل الفلاح لأرض مِصرَ من التُّراب للذهب.
- **تراب – تبر:** بينهما تجانس يعطي نغمة موسيقية جميلة.

- **فلا تبقي يدي قفرًا:** أسلوب نَفي يؤكد انتشار الأراضي الخَضراء المزروعة في مصر.
- **ولا فقرًا:** أسلوب نَفي ينفي الفقر عن أرض مصر.
- **فلا تبقي.. ولا فقر:** تكرار النفي لتوكيد جهد وإخلاص الفلاح من أجل نَشر الخير في أرض مصر، وإصراره علىٰ ذلك.
- **قفرًا:** جاءت نَكرَة تفيد العموم والشمولَ.

- **قفرًا – فقرًا:** بينهما تجانُس يُعطي نغمة موسيقية جميلة.
- **يدي:** إضافة ياء المتكلم تُفيد الدلالة علىٰ الفَخر والاعتزاز.

٣- فَمِـــن نَخلِـــي لَكُـــم رُطَـــبُ	وَمِـــن كَـــرْمِي لَكُـــم عِـــنَبُ
٤- وَمِـــن حَقلِـــي لَكُـــم قَصَـــبُ	وَقُطنِـــي يَجلِـــبُ اليُســـرَا
٥- وَمِـــن غَنَمِـــي لَكُـــم عِهْـــنُ	وَمِـــن بَقَـــرِي لَكُـــم سَمْـــنُ
٦- وَفِـــي طَيْـــرِي، وَلا مَـــنٌّ	مَنَافِـــعُ جَـــمَّـــةٌ أُخـــرَىٰ

اللغويات

- **نخل:** شجر طويل يُنتج البلح والتمر (ج) نَخِيل، (م) نخلة - **رطب:** بَلَح (ج) أرطاب، ورِطَاب (م) رُطَبَة - **كَرْمي:** شجر العنب - **عنب:** (ج) أعنَاب.
- **حقلي:** الأرض المزروعة (ج) حقول - **قصب:** الشجرُ الذي يُنتج السكر - **قطني:** (ج) أقطان - **يجلب:** يقدم ويحضر ويأتي بالخير ويُكسب - **اليسر:** الخير والرخاء × العسر والشدة.
- **غنمي:** الغنم: القطيع من المعز والضأن - **عِهْن:** الصوف (م) عهنة، و(ج) عهون - **سَمْن:** زُبد.
- **طير:** كل ما له جناحان (م) طائر، و(ج) طيور - **مَنٌّ:** فخر بالعطاء - **منافع:** فوائد (م) منفعة - **جمة:** كثيرة × قليلة، (ج) جِمَام.

الشرح

ثم يبدأ الفلاحُ في ذِكر الخيرات التي يُقدّمها لأهل مصر فيَقُول:

- إنني أزرع لأهلي النخيلَ لنأخُذ منه البلح، وأزرعُ لهم العنبَ والقَصب والقطن الذي يَجلبُ لهم الخير الكثير.
- وأُرَبِّي لهم الأغنام التي نأخذ منها الصوف، وأُرَبي لهم الأبقار التي تُعطينَا السمن واللبن.
- كما أَرَبي لهم الطيور التي نَأخُذ منها الكثير من الخَيرات. وأنا لا أَمُنُّ ولا أتعَاظَم عليكُم بذكر هذه الفَوَائد والمَنَافع.

مواطن الجمال

- **من نخلي لكم رطب – من كرمي لكم عنب – من حقلي لكم قصب – من غنمي لكم عهن – من بقري لكم سمن:** كلهَا أساليب قَصْر بتقديم الخبر علىٰ المبتدأ يفيد التخصيص والتوكيد.
- **وفيها دَليل على تَعَدُّد النعم وكَثرة الخيرات التي يُقَدِّمُها لنا الفلاح.**
- **رطب – عنب:** بينهما تجَانُس يُعطي نغمة موسيقية جميلة.
- **لكم:** تُوحي بتخصيص الفلاح هذه الخيرات لأهل مصر، وتَكرَارها لتوكيد هذه المَنَافع.
- **نخلي وحقلي وكرمي وغنمي:** إضافة ياء المتكلم يفيد اعتزاز الفلاح بهذه الخيرات.
- **قطني يجلب اليسر:** تصويرٌ جميل للقُطن بإنسان يجلب الخير.
- **وفيه تصوير جميل لليُسر بشَيء مَادي يجلبُه القطنُ.**

- **لا منٌّ:** جُملَة اعتراضية لتَوضِيح المعنىٰ.
- **وهو أسلوب نَصِّي يَدُل على إخلاص الفلاح في عَطائه.**
- **منافع:** نَكرة وجَمع تفيد العموم والشمول، وتَدُل علىٰ كَثرتها.
- **جمة:** نَكرة تُفيد العموم والشمول، والتأكيد علىٰ الكَثرَة.
- **والأبيات الأربعة كلها:** فيها حُسن تقسيم يُعطِي نَغمَة موسيقية جَميلَة.

٧- سَأُنْمِيهَا زِرَاعَاتٍ	بِمَاشِيَةٍ وَآلاتِ
٨- وَأُكْثِرُ مِنْ نِقَابَاتٍ	وَأَنْهَضُ نَهضَةً كُبْرَىٰ

اللغويات

- **أنميها:** أزيد فيها، والمقصود: أُحدِثُ نهضَةً × أنقصها وأقللها – **ماشية:** البَهَائم مثل الإبل والبقر والغنم (ج) ٍاشٍ – **آلات:** معدات الزراعة (م) آلة.
- **أكثر:** أزيد × أقَلل – **نقابات:** (م) نِقَابة، وهي مؤسسة يختار أعضاؤهَا أفراد كل طائفة من الطوائف لرعاية مَصَالِحِهم، ل نقابة الأطباء والمُحَامين والفلاحين والعمال – **أنهض:** أتقدم × أتخلف وأتأخر – **كبرى:** عُظمَىٰ × صغرىٰ.

الشرح

- ويتَعَهَّد الفلاحُ بأنه سينمي أرض مصر بالزراعات مستخدمًا الماشية والآلات الحديثة.
- كمَا يتعَهَّد بالعمل علىٰ تكوين نقابات تُحَافظ علىٰ حُقوق الفلاح، وتُسَاعده علىٰ النهضة بمصر.

مواطن الجمال

- **سأنميها زراعات:** تعبير جميل يوحي بحب الفلاح لمصر.
- **واستخدام (السين) في (سأنميها) للدلالة على أن تنمية الزراعة في المُستقبل القريب جدًّا، ولن تتأخّر هذه النهضة كثيرًا.**
- **بماشية وآلات:** تعبير جميل يَدُل علىٰ تطوير الفلاح أساليبه في الزراعة ليحقق النهضة.
- وعَطفُ (**آلات**) علىٰ (**ماشية**) يفيد الجَمع بين الوسائل القديمة والحديثة في الزراعَة.
- **أكثر من نقابات:** تعبير جميل يدُل علىٰ حفاظ الفلاح علىٰ حُقُوقه.
- **زراعات – آلات – نقابات:** جاءت جَمعًا ونكرة لتُفيد العموم والشمول والكثرة.
- **أنهض نهضة كبرى:** تعبير جميل يدُل علىٰ أثر الزراعة في تَنميةِ الوطن.
- **سأنميها – أكثر – أنهض:** أفعال مضارعة تفيد التجدُّد والاستمرَار واستحضار الصُّورة.

٩- وَأَحـــفَظُ ذَلِـــكَ الـــوَادِي	تُـــرَاثَ أَبِـــــي وَأَجـــدَادِي
١٠- وَأُسْلِـمُـــــــهُ لأَولادِي	عَـزِيـــزًا، سَـائِـــدًا، حُـــرًّا

اللغويات

- **أحفظ:** أصون وأحمي × أُفَرِّط وأضيع - **الوادي:** وادي النيل - **تراث:** هو ما تركه الأقدَمُون، وهو المِيرَاث والإرث.
- **أسلمه:** أقدمه وأعطيه × آخُذُه - **عزيزًا:** قويًا × ذليلًا (ج) أعزة، وأعِزَّاء - **سائدًا:** سَيِّدًا عظيمًا شريفًا
- **حرًا:** كريمًا عزيزًا (ج) أحرَار.

الشرح

- وكذلك يتعَهَّد الفلاح بأن يَحفَظ وادي النيل، لأنه تراثُ الآباء والأجداد، حَتىٰ يُقَدِّمه لأبنائه حرًّا عزيزًا كريمًا قويًا.

مواطن الجمال

- **أحفظ ذلك الوادي:** تعبير جميل يدل علىٰ شدة حب الفلاح لمصر.
- **وتصوير جميلُ لوادي النيل بكنز ثمين لابد من الحفاظ عليه.**
- **تراث أبى وأجدادي:** تصوير جميل للوطن بأنه ميراث ورثه الفلاح عن آبائه وأجداده.
- **وتعبير جميل يدل على أحقية أهل مصر بخيرها.**
- **أسلمه لأولادي:** تصوير جميل للوطن بأمانة يسلمها الفلاح لأولاده.
- **وتعبير جميل يدل على حفاظ الفلاح على الوطن من أجل انتفاع الأجيال القادمة.**
- **تراث أبى وأجدادي- أسلمه لأولادي:** مقابله توضح المعنىٰ وتؤكده.
- **ذلك:** اسم إشارة للبعيد يدل علىٰ عُلوِّ مكانة ذلك الوادي وعظم قدره.
- **عزيزا – سائدا – حرًّا:** صفات توحي بعَظَمة الوَطن.
- **وتصوير لوادي النيل بإنسَان عزيز حر.**